Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع الحرص على ضبط الكلمات بالحركات، وتحديد حجم الكتاب وشكله، وكل ذلك مهم في تقبل الطفل، وانطباعه بما يقع عليه بصره في أي كتاب.

وأختم هذه الفقرة ببعض ما كتبه بعض المهتمين بأدب الأطفال وثقافتهم:

«لهذا عليك قبل البدء بالكتابة أن تكون واثقاً في نفسك فيما إذا كنت تكتب عن الأطفال أو للأطفال.. هل لك قارىء أو قراء مرتقبون؟ ولكن ما لم يكن لك أنت الكاتب قارىء محدد راسخ الهدف الذي توجه قصتك نحوه، فلعل مؤلفك يتذبذب، ويتردد ويسقط بين أسلوبين وتضيع الفرصة. وبناء على هذا، ولأجل الوضوح في أسلوبك وعرضك ومنفعتهما، عليك أن توطد قناعتك قبل أن تبدأ وترى إذا كنت تنوي أن تكتب لفلانة أو لفلان من الأطفال..» إلخ[1]. «أديب الأطفال ينبغي أن يتعرف إلى جمهوره الأطفال، أن يحيط بهذا العالم الغريب ـ مع الرغم أن الإحاطة التامة تظل أمراً عسيراً ـ لأن ما يكتبه، شكلاً ومضموناً، يخضع لطبيعة هذا الجمهور وخصائصه. ولا يكفي أن يتعرف الأديب إلى عدد من الأطفال سواء كانوا أبناءه، أم أبناء جيرانه، أم تلامذته، بل ينبغي أن يدرس جمهور الأطفال دراسة علمية معتمداً على ما توصل إليه رجال التربية وعلماء النفس في هذا المجال.

والأديب المسلم لا يكتفي بذلك، بل يرجع إلى ما كتبه علماء المسلمين عن الفطرة الإنسانية وعن الطفل معتمدين على نصوص ثابتة بالدرجة الأولى، ويستفيدون من دراسات العلماء الغربيين في هذا المجال أيضاً.

---

(١) كيف تكتب للأطفال: جون أيكن، ترجمة كاظم سعد الدين، ط/ ١، ١٩٨٨ م، وزارة الثقافة والإعلام ببغداد، دار ثقافة الأطفال.